

الممارسات الإرشادية السائدة في عمل المرشدين الطلابيين وعلاقتها بمتغيرات التخصص والخبرة والمرحلة التعليمية

فهد بن عبدالله الدليم

أستاذ مساعد، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في ١٤٢٠/٦/٤هـ، قبل للنشر في ١٤٢٠/٨/٢٢هـ)

ملخص البحث. تم إجراء الدراسة الحالية على مائتين وأربعة عشر مرشدا طلابيا بغرض التعرف على طبيعة الممارسات الإرشادية السائدة في عمل المرشدين الطلابيين بمدارس التعليم العام بمدينة الرياض وعلاقة هذه الممارسات بالتخصص العلمي والخبرة العملية والمرحلة التعليمية التي يعمل بها المرشدون. لقد قام الباحث بتصميم استبانة تتكون من اثنين وثلاثين بنداً تمثل الأبعاد الثلاثة الأساسية في العمل الإرشادي الطلابي. أظهرت الدراسة أن معظم الممارسات الإرشادية يغلب عليها الطابع الوقائي التوجيهي في حين أن الممارسات التقويمية في العمل الإرشادي المدرسي تعتبر محدودة وغير كافية. كذلك فقد كشفت الدراسة عن وجود فروق لها دلالة إحصائية لصالح المرشدين الطلابيين من خريجي أقسام علم النفس وأقسام الخدمة الاجتماعية في ممارساتهم الإرشادية عند مقارنتهم بالمرشدين من خريجي الأقسام العلمية الأخرى. من هنا فقد خرجت هذه الدراسة بمجموعة من التوصيات، من بينها التوصية بعدم تكليف خريجي الأقسام والتخصصات العلمية من غير علم النفس والاجتماع والخدمة الاجتماعية بالعمل الإرشادي الطلابي، مع ضرورة العمل على تسهيل عملية تطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية مع التركيز على فعاليات الإرشاد المهني والأكاديمي.

مقدمة

تعد خدمة الإرشاد الطلابي واحدة من الخدمات الهامة في البيئة المدرسية، هذه الأهمية الموجهة للعمل الإرشادي لم تظهر من فراغ بل إن بروزها جاء من واقع حاجات الطلاب المتزايدة لمن يساعدهم على فهم أنفسهم ومعرفة قدراتهم وإلى من يوجههم إلى تكوين

الاتجاهات والقيم والعادات الإيجابية، وإلى من يرشدهم إلى اختيار واتخاذ القرارات المناسبة بشأن تخصصاتهم الأكاديمية ومساراتهم المهنية المستقبلية، وإلى من يقف معهم عند تعرضهم للمشكلات والصعوبات الشخصية والنفسية والاجتماعية والتربوية والتي أصبحت أمراً مألوفاً وسمة من سمات هذا العصر المتلاطم بمختلف القيم والتيارات.

من هذا المنطلق فإن للمرشدين الطلابيين دوراً هاماً، وعليهم مسؤولية كبيرة نحو تقديم الخدمات الإرشادية المنظمة والمتخصصة المبنية على أسس علمية وتخطيط دقيق وممارسة مهنية تزيد من فاعليتها وتحقق للطلاب المستهدفين الفائدة المرجوة.

لقد وصف إيساكسن Isaksen [١، ص ١٢] أهم وظائف المرشدين في المجال المدرسي وحددها في:

١- تشجيع التلاميذ على البحث عن الخدمات الإرشادية من خلال برامج تعريفية وتوجيهية مستمرة.

٢- القيام بدراسات وأبحاث لقياس وتقويم فاعلية الإرشاد المدرسي.

٣- تزويد التلاميذ بخدمات المعلومات التي تخدم حاجاتهم المهنية والتعليمية والشخصية والاجتماعية.

٤- تطبيق أساليب القياس وأدوات الاختبار المخصصة لمساعدة التلاميذ في تقدير وتقويم إمكانياتهم وإنجازاتهم وميولهم ومستوى تأقلمهم.

٥- مساعدة الطلاب الجدد في اختيار المواد وتحديد الشعب والمجموعات والفصول الدراسية بناء على الفروق الفردية بينهم مع التأكيد على عدم قيام المرشد الطلابي بالتدخل في الأعمال الإدارية المدرسية كإصدار تقارير الفشل في التحصيل الأكاديمي أو إعداد لوائح الشرف أو القيام بمهام المتابعة والمراقبة لسلوك الطلاب الانضباطي.

أما كارميكال وكالفن Carmical and Calvin [٢، ص ٢٨٢]، فقد وجدوا في دراستهما التي أجريت على عدد من المرشدين الطلابيين بغرض تحديد أهم الوظائف والمهام التي يقومون بها، أن هؤلاء المرشدين قد حددوا المهام الخمس التالية كمهام لها الأولوية لديهم وهي:

- ١ - تزويد الطلاب بفرصة الحديث عن مشكلاتهم الشخصية.
- ٢ - إرشاد الطلاب الذين يعانون من التسرب.
- ٣ - إرشاد الطلاب بغرض تحسين معدلات تحصيلهم الدراسي.
- ٤ - إرشاد الطلاب لتقويم إمكاناتهم وتحديد نقاط ضعفهم وقوتهم.
- ٥ - إرشاد الطلاب فيما يتعلق بصعوبات التعلم.

إذن فمن خلال هذا السرد للمهام والواجبات المناطة بالمرشد الطلابي يتضح أن الممارسات الإرشادية تتمحور حول ثلاثة أبعاد أساسية هي البعد الوقائي، والبعد التقويمي، والبعد الإرشادي النفسي. لقد ورد في دليل المرشد الطلابي [٣، ص ٢١] الصادر من الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد بوزارة المعارف سرد بالمهام والواجبات المتوقعة من المرشد، والتي تتركز في قيامه بمساعدة الطالب لفهم ذاته ومعرفة قدراته والتغلب على ما يواجهه من صعوبات ليصل إلى تحقيق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي والمهني لبناء شخصية سوية في إطار التعاليم الإسلامية، وذلك عن طريق الممارسات الإنمائية والوقائية والعلاجية التالية:

- ١ - مساعدة الطالب في استغلال ما لديه من قدرات واستعدادات إلى أقصى درجة ممكنة في تحقيق النمو السوي في شخصيته.
- ٢ - تنمية السمات الإيجابية وتعزيزها لدى الطالب في ضوء مبادئ الدين الإسلامي الحنيف.
- ٣ - تنمية الدافعية لدى الطالب نحو التعليم والارتقاء بمستوى طموحه.
- ٤ - متابعة مستوى التحصيل الدراسي لفئات الطلاب جميعا للارتقاء بمستوياتهم إلى أقصى درجة ممكنة.
- ٥ - تحديد الطلاب المتفوقين دراسيا وتعهدهم بالرعاية والتشجيع والتكريم.
- ٦ - استثمار جميع الفرص لتكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل المهني لدى الطلاب وفقا لأهداف التوجيه والإرشاد المهني في ضوء حاجة التنمية في المجتمع.
- ٧ - التعرف على الطلاب ذوي المواهب والقدرات الخاصة ورعايتهم.

- ٨- مساعدة الطالب المستجد على التكيف مع البيئة المدرسية وتكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة.
- ٩- العمل على اكتشاف الإعاقات المختلفة والحالات الخاصة في وقت مبكر لاتخاذ الإجراءات اللازمة.
- ١٠- العمل على تحقيق مبادئ التوعية الوقائية السليمة في الجوانب الصحية والتربوية والنفسية والاجتماعية.
- ١١- توثيق العلاقة بين البيت والمدرسة وتعزيزها واستثمار القنوات المتاحة.
- ١٢- التعرف على أحوال الطلاب الصحية والنفسية والاجتماعية والتحصيلية قبل بدء العام الدراسي وتحديد من يحتاج منهم إلى خدمات وقائية فردية أو جماعية لا سيما الطلبة المستجدين.
- ١٣- التعرف على حاجات الطلاب ومطالب نموهم في ضوء خصائص النمو لديهم والعمل على تلبيتها.
- ١٤- تصميم البرامج والخطط العلاجية المبنية على الدراسة العلمية للحالات الفردية والظواهر الجماعية للمشكلات السلوكية والتحصيلية وتنفيذها.
- إن هذه الممارسات الإنمائية والوقائية والتقييمية والإرشادية النفسية تعد مرتكزات رئيسة لأي عمل إرشادي في المدارس ، فهذا بوديمسكي وتشيلدرز Podemski and Childers [٤ ، ص ١٧] يؤكدان على أهمية البعد الوقائي فهما يعتقدان بأن المرشد الطلابي يسعى إلى تحديد الاهتمامات النمائية والطبيعية للطلاب وذلك بوضع استراتيجيات التدخل المناسب حيث يتم التعامل معها في شكل خبرات وتجارب جماعية في قاعات الدرس أو فناء المدرسة أو الأسرة، فالوضع الجمعي ، من وجهة نظرهما ، هو البيئة الأفضل للكشف عنهما. أما فيما يتعلق بالبعد التقييمي فإن Belkin [٥ ، ص ٣٤١] يذهب إلى تحديد ثلاثة شروط ضرورية لتقديم خدمات تقييمية مناسبة للطلاب ألا وهي:

١- الشمولية والتعددية في الأدوات.

٢- الاستمرارية والمتابعة في تنفيذ الإجراءات.

٣- التوظيف والتطبيق العملي للمعلومات والبيانات المجمعة.

أما على صعيد الممارسات الإرشادية النفسية فقد ذكرت أبو عيطة [٦]، ص [٣١٤] أن المرشد الطلابي المدرسي يسعى لمساعدة الطلبة الذين يعانون من اضطرابات انفعالية أو عاطفية عن طريق العديد من الممارسات الإرشادية مثل تنمية القدرة على فهم الذات وتطوير مهارات التغلب على مشاعر النقص أو صعوبة مواجهة صراعات القيم الاجتماعية والثقافية وكذلك مساعدة الطالب في التخلص من مشاعر اليأس والكآبة والاحتفاظ بحالة مزاجية متوازنة والتعامل مع صعوبات التركيز الناتجة عن الضغوط الانفعالية والعاطفية.

إن هذه الإجراءات الوقائية والممارسات التقييمية والأساليب الإرشادية النفسية ترتبط في تفعيلها وتنفيذها بمحددات كثيرة يأتي في مقدمتها نوعية التأهيل العلمي للمرشد الطلابي وحجم الخبرات العملية لديه ومستوى المرحلة التعليمية التي يعمل بها. لقد أظهرت نتائج دراسة قام بها معموريار وأميرخان [٧]، ص [٧١] على خمسمائة طالب في عدد من المدارس الثانوية في بعض مدن المملكة بقصد معرفة طبيعة الممارسات الفعلية والمثالية لعملية التوجيه والإرشاد، إن هناك فروقا دالة إحصائيا بين واقع عملية التوجيه والإرشاد والتي تمارس في المدارس وبين ما ينبغي أن تكون عليه هذه الممارسات، وقد عزا الباحثان هذه الفروق إلى الأسباب التالية مفردة أو مجمعة.

١- قصور برامج التوجيه والإرشاد والتي تمارس في المدارس الثانوية بوضعها

الراهن.

٢- عدم وضوح طبيعة عملية التوجيه والإرشاد المناطة بالمرشد الطلابي.

٣- ضعف التأهيل المهني للمرشدين في مرحلة الدراسة والإعداد الأكاديمي.

٤- نقص خبرات الممارسة في الإرشاد مثل خبرات استخدام طرق وأساليب

ونظريات الإرشاد في التفاعل والتعامل الواقعي مع المسترشدين في حل مشكلاتهم.

٥- عدم تحلي المرشد بصفات وخصائص شخصية تميزه وتدعمه في عمله الإرشادي وتقوي من مواقفه وتؤثر إيجابيا على مسترشديه.

إن تأهيل القائمين بالعمل الإرشادي في المدارس وقصره على حملة المؤهلات العلمية المتخصصة أمر لا جدال حوله في نظر غالبية المهتمين والمتخصصين، فلقد انبرى باترسون Patterson [٨، ص ٥٨] بالدفاع عن مهنة الإرشاد المتخصصة عندما طالبت بعض الهيئات التعليمية بإسناد هذه المهمة لبعض المدرسين ذوي الخبرات التربوية الطويلة في ظل الحاجة القائمة لهذه الخدمة وذلك بقوله لو أن الإرشاد يقتصر على مجرد إعطاء المعلومات للطلاب أو تزويدهم بالنصائح أو تقديم الحلول الجاهزة لهم لأصبحت كمية المعلومات المتوافرة عنهم على سبيل المثال أمرا هاما يستطيع المعلم الحصول عليها والتعامل معها، ولكن لأن الإرشاد أكبر من مجرد جمع معلومات أو حقائق يقوم بها المعلم فهو يتطلب في الواقع إقامة علاقة مهنية تتسم بمهارات فنية عالية تساعده على فهم حالة المسترشد فهما عميقا سواء في نظرة هذه الحالة لنفسها أو في نظرتها للعالم الآخر، وهذا هو ما يميز المهنة الإرشادية ويؤكد تخصصيتها، من هنا فإن القيام بأعبائها لن يتأتى إلا لشخص متخصص ومؤهل من النواحي العلمية والعملية والمهنية.

إذن ومن خلال ما سبق عرضه يتضح أن هناك الكثير من الأنشطة والممارسات الوقائية والتقويمية والإرشادية النفسية التي يمكن للمرشدين الطلابيين المؤهلين تفعيلها لتحقيق المتطلبات المتزايدة للمسترشددين الطلابيين، ولكن الباحث ومن واقع خبرته الشخصية الطويلة في مجال الإشراف الميداني على طلاب دبلوم التوجيه والإرشاد الطلابي يرى أن طبيعة الممارسات الإرشادية ونوعية الأداء الذي يقوم به المرشدون الطلابيون في مدارس التعليم العام يتسم بعدم الوضوح وضعف الفاعلية ولا يرقى إلى المستوى المأمول، فما يمارس حاليا في المدارس من أنشطة وخدمات لا يتعدى في جزء كبير منه التوجيه والنصح والوعظ وهي وإن كانت أمورا مرغوبة إلا أنها لا يمكن أن تقوم مقام العمل الإرشادي المتخصص الذي تتطلبه ظروف المرحلة الراهنة التي يمر بها المجتمع حيث تدعو الحاجة إلى تكوين الطلاب لاتجاهات إيجابية نحو ثقافة مجتمعهم وتحقيق متطلبات التوافق

الشخصي لديهم مع تنمية قيم العمل الجاد والمسؤول وتطوير مهارات البحث عن الفرص الوظيفية وجمع المعلومات عن سوق العمل واختيار التخصصات الأكاديمية وتحديد المسارات المهنية، كل ذلك لا بد أن يتم على أسس ومقاييس للاتجاهات والاستعدادات والميول والصحة النفسية يتصدى لها نفر من المرشدين الطلابيين المؤهلين علميا وعمليا ومهنيا.

من هنا تسعى هذه الدراسة إلى البحث في طبيعة هذه الممارسات الإرشادية السائدة في المجال المدرسي ومدى ارتباط هذه الممارسات من حيث النوعية بالتخصص العلمي والخبرة العملية والمرحلة التعليمية التي يعمل بها المرشدون الطلابيون.

مشكلة الدراسة

أظهرت الدراسة التي قام بها الطريري والصائغ [٩، ص ٣٤٥] على مائة وثلاثين من المرشدين والمعلمين والطلاب وبعض أولياء الأمور بهدف تقويم الخدمات الإرشادية في بعض مدارس منطقة الرياض، أن الطلبة يعتقدون بأن المرشدين لا ينفذون معظم البرامج الإرشادية ولا يستثمرون الأنشطة اللاصفية كما ينبغي. كما كشفت نتائج الدراسة التي قام بها الزهراني [١٠، ص ١٩٤] على ثمانمائة وخمسة وثلاثين طالبا ومدرسا ومرشدا ومديرا من منسوبي منطقة الباحة التعليمية بقصد معرفة آرائهم حول درجة إلحاح الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية، تأكيد الطلاب على حاجتهم للمساعدة الإرشادية في ثلاثة مجالات هي الوعي الذاتي واستكشاف القدرات والوعي بعالم المهن وفرص العمل... أيضا وفي نفس السياق وجد يوسف [١١، ص ٨٧] في دراسته الاستكشافية التي أجراها على ستة وخمسين ومرشدا طلابيا بمدارس حكومية سعودية بقصد معرفة دور المرشدين في الوقاية من المخدرات أن هناك نقصا واضحا في معلومات المرشدين حول موضوع المخدرات بصفة عامة واعتمادهم على تحصيل معلوماتهم عن هذه المواد المخدرة من خلال وسائل الإعلام أكثر من اعتمادهم على الكتب المتخصصة والنشرات العلمية. كما ظهر له أن المرشدين يعتقدون بأن وضعهم الحالي وإعدادهم السابق لا يمكنهم من ممارسة دورهم

بفاعلية في مجال الوقاية رغم قناعتهم بأهمية المشكلة وأهمية مساهمتهم في مساعدة الطلاب... كذلك فإن باترسون [٨، ص ٦٣] في تشخيصه لطبيعة العمل الذي يقوم به المرشد الطلابي يشير إلى أن معظم المرشدين يقضون أوقاتهم في أنشطة غير مهنية أو أنشطة لا علاقة لها بالتوجيه والإرشاد في حين أن عدداً آخر منهم غير راضٍ عن الأساليب المستخدمة من قبلهم في قضاء أوقاتهم العملية مما يعني أن هناك نقصاً أو سوءاً في الفهم لدى المرشدين بشأن وظائفهم وسوء استعمال للوقت بواسطة بعض الإداريين مع عدم تبرئة ساحة المرشدين حيث يساهم البعض منهم في ذلك.

إذن، ومن خلال ما سبق عرضه، يمكن الاستنتاج بأن عدم وضوح الدور المطلوب في أذهان المرشدين إضافة إلى عدم تفهم العاملين من معلمين وطلاب وأولياء أمور أو حتى الإداريين لطبيعة وظائفهم ومهامهم حيث يتم تكليفهم ببعض الأعمال الإدارية والكتابية مع التضييق عليهم بخصوص استخدام بعض أدواتهم ووسائلهم كالاختبارات والمقاييس النفسية تجعل هؤلاء المرشدين يعيشون أزمة هوية مهنية لها انعكاسات سلبية على توجهاتهم وممارساتهم وتفاعلاتهم مع المهام والواجبات المتوقعة منهم.

لقد توصلت كوكس Cox [١٢، ص ٣٦] قبل أكثر من نصف قرن من الزمن إلى استنتاج يصور في أجزاء كثيرة منه الوضع الراهن للعمل الإرشادي في مدارسنا فهي ترى أن المرشد الطلابي يحتاج إلى أن يكون مربياً ومرشداً مهنياً وأخصائياً اجتماعياً ومدرساً ومنظماً ومتحدثاً عاماً ورجل علاقات عامة وفي نفس الوقت هو في حاجة لبعض المهارات لأداء مهام الأخصائي النفسي ولبعض المعلومات للقيام بدور الطبيب وبعض المراتب والمعارف ليعمل كالطبيب النفسي ولكن ربما أن الجزء الأصعب في هذه الوظيفة المعقدة والمدهشة هو حاجة المرشد إلى أن يعرف من أين يبدأ وكيف يبدأ ومتى ينتهي.

على ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في التساؤلين التاليين:

- ١- ما طبيعة الممارسات السائدة في عمل المرشدين الطلابيين؟
- ٢- هل لهذه الممارسات الإرشادية الطلابية علاقة بمتغيرات التخصص العلمي والخبرة العملية والمرحلة التعليمية التي يعمل بها المرشد؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية لتحقيق هدفين هما:

- ١- الكشف عن طبيعة الممارسات الإرشادية السائدة في عمل المرشدين الطلابيين العاملين في بعض مدارس مدينة الرياض.
- ٢- مدى ارتباط هذه الممارسات الإرشادية الطلابية بنوعية التخصص العلمي وحجم الخبرة العملية للمرشد ومستوى المرحلة التعليمية التي يمارس نشاطاته فيها.

أهمية الدراسة

تنبع أهمية هذه الدراسة من حيوية الخدمة الإرشادية وارتباطها بظروف واهتمامات فئتي الشباب والنساء الذين يتعرضون خلال مراحل نموهم لمتغيرات كثيرة، وخاصة في الوقت الذي تمر فيه المجتمعات بموجات من الحراك الاجتماعي تتغير فيه الأنساق والقيم الاجتماعية بسرعة وتكثر فيه الصراعات والتوترات النفسية بشكل ملحوظ. من هنا كان لا بد للمرشدين في سعيهم لمساعدة الطلاب من تطوير استراتيجيات تناسب طبيعة متغيرات هذه الفترة. فهذه بييري Perry [١٣، ص ٢٤] تؤكد على أن متطلبات العصر الراهن تفرض على المرشد الطلابي تطوير وتنفيذ برامج إرشادية متخصصة وشاملة تشجع الطلاب جميعهم وتشحذ هممهم وتكشف عن قدراتهم فتوظفها وتقوّم نقاط ضعفهم فتعالجها عبر آليات عديدة منها:

- ١- تعليم الطلاب تطوير مهارات بينشخصية فعالة.
 - ٢- فهم المعلومات المهنية وكيفية توظيفها.
 - ٣- اختيار المسارات التعليمية والأكاديمية المناسبة.
 - ٤- تحمل المسؤوليات فيما يتعلق بتحديد الخيارات واتخاذ القرارات.
- إن فعاليات العمل الإرشادي الطلابي، سواء في بعدها التوعوي أو الإرشادي النفسي أو حتى الوقائي، والتي يحتاجها طالب اليوم أكثر من أي وقت مضى، لا يتم تفعيلها في مدارس التعليم العام بصورة مقبولة. وما ذلك إلا لأنها تتطلب تمتع المرشد

الطلابي بمهارات خاصة وقدرات عالية تمكنه من تأدية دوره على الوجه المطلوب، وهو أمر يعتقد الباحث أنه لن يتحقق لعملية الإرشاد الطلابي في مدارس التعليم العام، سواء في الوقت الراهن أو حتى في المنظور القريب في ظل وجود ٤٥٪ من المرشدين العاملين في المجال الإرشادي بوزارة المعارف ممن يحملون مؤهلات جامعية في تخصصات كالتاريخ والجغرافيا وعلوم اللغة العربية أو العلوم الدينية والعلوم الطبيعية، في حين لا تتجاوز نسبة المرشدين من خريجي أقسام علم النفس ٢٣٪ كما تظهر ذلك بيانات جدول رقم ١.

جدول رقم ١. إحصائية بأعداد المرشدين الطلابيين بوزارة المعارف حسب تخصصاتهم خلال العام الدراسي ١٤١٨/١٤١٩هـ.

النسبة	العدد	التخصص
٢٣٪	٨٢١	علم النفس
٣٢٪	١١٢٥	الاجتماع والخدمة الاجتماعية
٤٥٪	١٥٩٠	التخصصات الأخرى
١٠٠٪	٣٥٣٦	المجموع

من هنا فإن الباحث يتوقع أن تخرج هذه الدراسة بنتائج وتوصيات تكون عوناً للمخططين وصناع القرارات في وزارة المعارف وغيرها من المؤسسات التربوية كالرئاسة العامة لتعليم البنات والجامعات والمعاهد في اتخاذ إجراءات عملية تتضمن إدخال تحسينات وإجراء تعديلات ملموسة في صميم العمل الإرشادي وطبيعة ممارسته، ويتضمن ذلك تحديداً الجانبين التاليين:

١ - تقدير الممارسات الإرشادية الوقائية والتقويمية والإرشادية النفسية حق قدرها وتأمين دورها الحيوي بالنسبة للطلاب في ظل معطيات وظروف المرحلة الراهنة وذلك بإسناد أمر تفعيلها لأشخاص مؤهلين علمياً وعملياً ومهنياً مع توفير الإمكانيات والظروف المناسبة للتطبيق والممارسة المهنية.

٢ - العمل على إحلال المرشدين النفسيين المتخصصين والمؤهلين كبداًء للمرشدين من ذوي التخصصات البعيدة عن المجال الإرشادي والنفسي، والذين يمثلون في الوقت

الراهن وكما يتضح من إحصائية وزارة المعارف في جدول رقم ١ ما نسبته ٧٧٪ من المرشدين ، وذلك بالاستفادة من الأعداد الكبيرة من المرشدين النفسيين المتخصصين بتعيينهم على وظائف مرشدين طلابيين بالوزارة وغيرها ، خاصة بعد أن قامت الجامعات السعودية ، ممثلة في أقسام علم النفس ، بدورها في تعليمهم وتأهيلهم لتولي مهام العمل الإرشادي ووظائفه ، فهم أقدر من غيرهم على تفعيل متطلبات ذلك العمل وبلورة مناشطه وواجباته في ممارسات عملية وتطبيقات واقعية.

مصطلحات الدراسة

بناء على مراجعات الباحث وفحصه لمكونات التراث النفسي وبحكم ما لديه من خبرة في هذا المجال ، فقد وضع التعريفات الإجرائية التالية لأهم مصطلحات الدراسة الحالية والمتمثلة في :

- **الممارسات الوقائية :** هي تلك الأعمال والمناشط التي يقوم بها المرشدون الطلابيون بهدف تنمية وتطوير وتعزيز الاتجاهات الإيجابية والعادات والقيم الملائمة للمتطلبات الشخصية والنفسية والتربوية والاجتماعية والثقافية للطلاب.
- **الممارسات التقييمية :** هي تلك الإجراءات التي يقوم بها المرشدون الطلابيون ، وتشمل التقييم *assessment* ، والتقدير *appraisal* ، والاختبارات *testing* ، ووسائل جمع المعلومات ، كالمقابلات ، ودراسة الحالة ، والسجلات ، والملاحظات ، والتقارير ، والسير الذاتية ، وغيرها من أجل جمع وتحليل وتفسير المعلومات ذات الصلة بظروف وحالات الطلاب.
- **الممارسات الإرشادية النفسية :** ويقصد بها تلك الأساليب الإرشادية التي يقوم بتطبيقها المرشدون الطلابيون ، والتي تتضمن فنيات ومهارات وآليات التدخل الإرشادي النفسي *counseling intervention techniques* ، سواء كانت مستمدة من المنظور السلوكي أو الأسلوب التحليلي أو المنهج الإنساني أو المدرسة المعرفية أو الأسلوب الانتقائي.

• التخصص العلمي: ويقصد به المؤهل الجامعي أو الدبلوم أو الماجستير الذي يحمله المرشد الطلابي في تخصص علم النفس أو الإرشاد النفسي أو التوجيه والإرشاد الطلابي من إحدى الجامعات.

الدراسات السابقة

حظي موضوع الإرشاد الطلابي باهتمام كبير من قبل المختصين والدارسين، سواء على المستوى الخارجي أو المحلي، وفي هذه الدراسة يحاول الباحث استعراض تلك الدراسات التي تناولت الخدمات الإرشادية من منظورين هما:

١- دراسات تعرضت لنوعية العمل الإرشادي وطبيعة الدور الذي يمارسه المرشد الطلابي.

٢- دراسات تناولت تلك المتغيرات المرتبطة بطبيعة الممارسة مثل التخصص العلمي والخبرة العملية والمرحلة التعليمية التي يعمل بها المرشد.

أولاً: الدراسات المرتبطة بالممارسات الإرشادية الطلابية

في الدراسة التي قام بها معموربار وأميرخان [٧، ص ٦٩] على خمسمائة طالب في تسع ثانويات في عدد من مناطق المملكة بهدف معرفة طبيعة الممارسات الفعلية الواقعية والمثالية لعملية التوجيه والإرشاد كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية، توصل الباحثان إلى أن الإرشاد التربوي هو الأكثر من حيث الممارسة يليه الإرشاد الوقائي فالديني، فالنفسى، فالاجتماعي، فيما احتل الإرشاد المهني المنزلة الأخيرة. أما الدراسة التي أجراها شميدت وأوزبورن Schmidt and Osborne [١٤، ص ١٦٣] على مائة من مرشدي المدارس الابتدائية في ولاية نورث كارولينا بغرض القيام بعملية مسحية تقويمية لأهم الأنشطة والوظائف التي يقوم بها المرشدون الطلابيون فقد أظهرت أن أكثر الأنشطة التي يمارسها المرشدون هي:

١- إرشاد الطلاب فردياً بخصوص اهتماماتهم الشخصية.

٢- إرشاد الطلاب بشأن اهتماماتهم الأكاديمية.

٣- إرشاد الطلاب جماعيا بشأن اهتماماتهم الشخصية.

٤- التشاور مع المعلمين حول بعض المسائل والاهتمامات التي تهتم الطلاب عامة.

كما وأنه في نفس السياق، ولكن على نطاق أكثر دقة وتحديدا، أظهرت دراسة قام بها المقدي [١٥، ص ١٥] على خمسة وأربعين مرشدا طلابيا ببعض مدارس الرياض، ومثلها تلك الدراسة التي أجراها الشناوي [١٦، ص ٥٣] على ستة وخمسين مرشدا في بعض مدارس الرياض، أهمية قيام المرشدين الطلابيين بتقديم خدمات إرشادية نفسية متخصصة ودقيقة للتعامل مع حالات التأخر الدراسي والتي تمثل المشكلة الأكثر انتشارا بين الطلبة. كما أن دراسة حسين [١٧، ص ٨٧] والتي أجراها على مائة وثمانين مرشدا طلابيا ومديرا في عدد من مدارس الرياض قد كشفت ضرورة توفير خدمات إرشادية نفسية معتبرة يقوم بها المرشدون لمساعدة الطلاب في حل المشكلات النفسية والاجتماعية المتعددة التي تواجههم مثل الخوف الاجتماعي والحجل وأزمة الهوية وضعف الإحساس بأهمية الوقت وضعف التركيز والانتباه وفقدان الدافعية وكثرة المشاجرات.

أما فيما يتعلق بطبيعة الأساليب المستخدمة في الممارسات الإرشادية النفسية، فقد استنتجت بيكس Peeks [١٨، ص ٣٨٤] في دراستها لدور المرشد الطلابي مع الأسر الريفية في منطقة نورث بليت بولاية نبراسكا، أن الإرشاد الأسري أصبح ضرورة وأن دور المرشد يمكن أن يصل إلى حد إعادة تنظيم أوضاع الأسرة وذلك بالتركيز على المشكلات التي يطرحها المسترشد خلال الجلسات الإرشادية، وكذلك فإن الزهراني [١٩، ص ٢٤٦] قد وجد أن مشاركة المرشدين في عمليات الإرشاد الجمعي تكاد تكون معدومة وذلك بناء على نتائج الدراسة التي قام بها على خمسة وثلاثين مرشدا طلابيا بمنطقة الطائف بقصد معرفة رؤيتهم حول مجموعة من الأنشطة التوجيهية والإرشادية التي تمارس في المدارس.

أما فيما يتعلق بالممارسات التقييمية فهي محدودة جدا، وهذا بالطبع ينعكس سلبا على مستوى الأداء الإرشادي ونوعيته فلقد جاءت التوصية الأولى في الدراسة التي قام بها كل من متولي وعبد الجواد [٢٠، ص ٤٧٣] على تسعمائة طالب من طلاب مدينتي

الرياض والقاهرة بهدف معرفة مدى فاعلية التوجيه في المدارس الثانوية مؤكدة على ضرورة الاهتمام بتطبيق الاختبارات والمقاييس النفسية كوسيلة من وسائل التوجيه والإرشاد للتعرف على إمكانيات الطلاب وفق معايير محددة وأدوات متخصصة. كما أن الشناوي [١٦، ص ٦٣] في بحثه عن أهم الصعوبات التي تواجه المرشدين الطلابيين في ممارساتهم العملية قد وجد أن عدم توافر الاختبارات والمقاييس النفسية تحتل المرتبة الثانية من حيث الأهمية من وجهة نظر المرشدين. أيضا فإنه لا يمكن الحديث عن الممارسات التقييمية دون التطرق لخدمة الإرشاد المهني والأكاديمي في المدارس، والذي تؤكد دراسات عدة على تقصير المرشدين في القيام بها على الرغم من حاجة الطلاب الملحة لها خاصة في المرحلة الثانوية. لقد كشفت دراسة قام بها الحربي [٢١، ص ٧٢] على تسعمائة وستة من طلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية في أربع مدن من المنطقة الغربية عن وجود اتجاهات مهنية غير واضحة لدى بعض الطلاب، خصوصا لدى طلاب المرحلة المتوسطة تتمثل في عدم استطاعتهم تحديد مستقبلهم المهني أو اتخاذ القرار المناسب لإمكاناتهم واستعداداتهم. أيضا فإن الحرويل [٢٢، ص ٦٣٠] قد وجد في دراسة مقارنة قام بها على مائتين وتسعة وخمسين طالبا من طلبة بعض المدن والقرى في المنطقة الغربية حول موضوع الطموحات التعليمية والمهنية، أن طموحات الطلاب لا تلبي تطلعات وطموحات الخطط التنموية الوطنية في مجالات مثل الطب والهندسة والعلوم والزراعة، وذلك لعدم وجود توجيه إرشادي طلابي مهني إضافة إلى أن الطلاب يتلقون توجيههم بشأن القرارات المستقبلية من الوالدين والأقارب وعن طريق اجتهاداتهم الشخصية رغم أنها مصادر غير متخصصة، لذا فهو يوصي بضرورة وجود المرشدين الطلابيين الذين يهتمون بالإرشاد المهني.

ثانيا: الدراسات المرتبطة بمتغيرات التخصص والخبرة والمرحلة التعليمية

لقد وجد المفدى [١٥، ص ١٥] في دراسته التي تمت على خمسة وأربعين مرشدا بغرض التعرف على الأعمال الإرشادية التي يمارسونها ومقارنتها بالمعايير والضوابط الخاصة بمهنة المرشدين في المدارس أن هناك تقصيرا واضحا في الإعداد المهني للمرشدين

الطلاب، فأغلبهم يحملون مؤهلات علمية في تخصصات غير علم النفس مما يؤثر سلباً على فاعلية العمل الإرشادي. كما أن دراسة الطويرقي [٢٣، ص ١٨٦] التي أجراها على ثمانية وتسعين مرشداً طلابياً في بعض المدارس المتوسطة والثانوية في منطقتي مكة المكرمة وجدة، قد كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشدين المؤهلين (خريجي أقسام علم النفس) والمرشدين غير المؤهلين (خريجي الأقسام الأخرى من غير علم النفس) في مدركاتهم لطبيعة العمل الإرشادي.

أيضاً فإن معموربار وأميرخان [٧، ص ٧١] قد توصلا في دراستهما إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين واقع الممارسات الإرشادية وبين ما ينبغي أن تكون عليه، واستنتجا أن ذلك يعود إلى جملة عوامل منها ضعف التأهيل العلمي والعملية والمهني للمرشدين الطلابيين. كذلك فإن الغامدي [٢٤، ص ٢٤٧] في دراسته التي قام بها على اثنين وسبعين مرشداً طلابياً ومثلهم من الطلاب المسترشدين في المرحلة الثانوية حول التباين في الخصائص الإرشادية كالصدق والتقبل والاحترام والمعاملة المهنية بشكل عام بين المرشدين المؤهلين وغير المؤهلين، قد وجد أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية لصالح المرشدين المؤهلين فيما يتعلق بالخصائص الإرشادية من وجهة نظر المسترشدين الطلابيين.

أما على مستوى أهمية الخبرة العملية والمهنية في عمل المرشدين الطلابيين، فقد وجد الشناوي [١٦، ص ٣٨] أن المرشدين يعانون من حداثة تجربتهم وقلة خبرتهم وافتقارهم لبعض الأساليب اللازمة للأداء الإرشادي الفعال والمناسب، حيث وجد أن ٨٢٪ من هؤلاء المرشدين لا تتجاوز خبرتهم في العمل الإرشادي ثلاث سنوات. كما أن معموربار وأميرخان [٧، ص ٧١] قد استنتجا أن عدم الاتساق بين الممارسات الفعلية والأداء المأمول في العمل الإرشادي الطلابي قد يعزى إلى حاجة المرشدين الطلابيين إلى خبرات الممارسة في الإرشاد في جميع مجالاته بحيث توافر هذه الممارسة الفعلية خبرات استخدام طرق وأساليب ونظريات الإرشاد في التعامل والتفاعل الواقعي مع المسترشدين في حل مشكلاتهم. لقد أظهرت دراسة قام بها شميدت وأوزبورن Schmidt and Osborne [١٤، ص ١٦٣-١٧١] على مائة من المرشدين الطلابيين في المرحلة الابتدائية بولاية

نورث كارولينا بهدف تقويم الأنشطة والمهام الإرشادية وتحديد العوامل المرتبطة بها في ظل النمو الملحوظ لإعداد المرشدين الطلابيين والحاجة المتزايدة لهذا، الخدمات الإرشادية، أن متغير الخبرة يمثل عاملاً مؤثراً في نوعية الأداء الإرشادي وطبيعته، سواء بالنسبة للمرشدين الطلابيين ذوي التأهيل العلمي المتخصص (علم النفس أو علم النفس الإرشادي أو التربوي) أو لدى المرشدين من ذوي الخبرات التدريسية أو التربوية.

أخيراً وفي إطار الخبرة العملية، فقد توصل يوسف [١١، ص ١١٥] في دراسته الاستطلاعية التي أجراها على ستة وخمسين مرشداً طلابياً بمنطقة الرياض إلى أن المرشدين الطلابيين، رغم شعورهم بحبوية وأهمية دورهم في موضوع الوقاية من المخدرات وضرورة مساهمتهم في توعية وتوجيه الطلاب وإرشادهم، ورغم ما لديهم من توجهات إيجابية نحو العوامل التي تساعد على تحسين وممارسة دورهم الوقائي، إلا أنهم يعترفون بأن نقص الخبرة العملية والمهنية لديهم يقف عائقاً بينهم وبين تفعيل دورهم بالصورة المناسبة.

أما على صعيد أهمية متغير المرحلة التعليمية التي يعمل بها المرشد وعلاقتها بنوعية الممارسات الإرشادية الطلابية، فقد توصلت أبو عيطة [٦، ص ٣١٤] في دراستها التي أجرتها على مجموعة من المرشدين الطلابيين في دولتي الأردن والكويت بغرض تحديد الأنشطة الإرشادية التي يقوم بها المرشدون في المرحلة الثانوية، إلى أنهم يرون أن هناك أربعة مجالات أساسية في هذا الصدد هي:

١- المجال النفسي الإرشادي والذي يهدف إلى مساعدة الطلاب الذين يعانون من اضطرابات انفعالية وعاطفية.

٢- المجال المهني الإرشادي والذي يهدف إلى مساعدة الطلبة في التخطيط الدراسي والمهني.

٣- المجال الأكاديمي الإرشادي والذي يسعى لمساعدة الطلاب الذين يواجهون صعوبات في أدائهم المدرسي.

٤- المجال الاجتماعي الإرشادي والهادف إلى مساعدة الطلبة الذين يعانون من عدم التوافق مع البيئة المدرسية.

أما على مستوى المرحلة الابتدائية، فإن شميدت وأوزبورن [١٤، ص ١٦٧] في دراستهما التي تمت على مائة مرشد طلابي في المرحلة الابتدائية بولاية كارولينا الشمالية حول خصوصية الإرشاد في هذا المستوى التعليمي، قد وجدوا أن المرشدين يرون أن العمل الإرشادي يتطلب الدفء والشفافية، كما يتطلب ضرورة أن تكون قرارات التوجيه والإرشاد وإجراءاته ضمن المنهج الإرشادي المباشر، فالطلاب الصغار يحتاجون إلى أشخاص يقررون لهم ويوجهونهم بعكس مرشدي المرحلتين المتوسطة والثانوية الذين يتعاملون مع الطلاب بصورة أكثر مرونة.

تعقيب على الدراسات السابقة

باستقراء أهم نتائج الدراسات السابقة يمكن القول بأن:

- ١- هناك تأكيد وتركيز على أهمية الممارسات في أبعادها الوقائية والتقويمية والإرشادية النفسية كما جاء في دراسة كل من معموربار وأميرخان [٧] والشناوي [١٦] والزهراني [١٩].
- ٢- هناك تقصير في أداء المرشدين الطلابيين للمهام والوظائف والخدمات الإرشادية المتخصصة والدقيقة في أبعادها الأساسية الثلاثة يعود في معظمه إلى ضعف الإعداد العلمي والعملية ونقص الخبرة المهنية والعملية لديهم كما يظهر في دراسات الطويرقي [٢٣]، والمقدي [١٥]، ومعموربار وأميرخان [٧] ويوسف [١١].
- ٣- أيضا أظهرت بعض الدراسات تقصير المرشدين الطلابيين في تقديم خدمات الإرشاد المهني والأكاديمي في جميع المراحل التعليمية كما أوضحته نتائج دراسات الحربي [٢١]، والحرويل [٢٢] والزهراني [١٠].
- ٤- كشفت غالبية الدراسات عن أهمية التمييز في طبيعة العمل الإرشادي وفقا لاختلاف متطلبات المستويات والمراحل التعليمية مثلما ورد في دراسة كل من أبو عيطة [٦] وشميدت وأوزبورن [١٤].

تساؤلات الدراسة وفروضها

على ضوء ما تم عرضه من نتائج للدراسات السابقة وفي إطار الأهداف المحددة لهذه الدراسة تمت صياغة التساؤلات والفروض التالية :

- ١- ما هي طبيعة الممارسات الإرشادية السائدة في عمل المرشدين الطلابيين؟
- ٢- ما هي علاقة هذه الممارسات الإرشادية التي يقوم بها المرشدون الطلابيون بمتغيرات التخصص العلمي والخبرة العملية والمستوى التعليمي الذي يعمل به المرشد، وقد تمت صياغة ثلاثة فروض للإجابة عن هذا التساؤل هي:
 - أ) الفرض الأول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشدين الطلابيين في ممارساتهم الإرشادية تعزى لاختلاف تخصصاتهم العلمية.
 - ب) الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشدين الطلابيين في ممارساتهم الإرشادية تعزى لاختلاف سنوات خبرتهم العملية.
 - ج) الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشدين الطلابيين في ممارساتهم الإرشادية تعزى لاختلاف المرحلة التعليمية التي يعملون بها.

إجراءات الدراسة

أولاً: عينة الدراسة

استخدم الباحث طريقة العينة القصدية، حيث تم توزيع الاستبانة على جميع المرشدين الطلابيين بمدينة الرياض والذين عقدت لهم دورة تنشيطية بإشراف إدارة التعليم خلال شهر شعبان من عام ١٤١٩هـ، وقد بلغت نسبة الاستبانات المستكملة والمناسبة ٨٣٪ تقريباً، حيث وصل عدد أفراد العينة النهائي إلى مائتين وأربعة عشر مرشداً طلابياً.

ويظهر جدول رقم ٢ توصيفاً للعينة فيما يتعلق بالمؤهل العلمي ومدة سنوات الخبرة العملية ومختلف المستويات التعليمية التي يعمل بها المرشدون.

جدول رقم ٢. توزيع أفراد العينة وفقاً لمتغيرات التخصص العلمي والخبرة العملية والمرحلة التعليمية.

المتغيرات	الفئات	العدد	النسبة
التخصص العلمي	علم النفس	٥٢	٪٢٤
	الاجتماع والخدمات الاجتماعية	٧٥	٪٣٥
	التخصصات الأخرى	٨٧	٪٤١
سنوات الخبرة العملية	١-٥ سنوات	١٢٧	٪٦١
	٦-١٠ سنوات	٤٣	٪٢١
	١١ سنة فأكثر	٣٨	٪١٨
المرحلة التعليمية	الابتدائية	١١٩	٪٥٦
	المتوسطة	٥٩	٪٢٨
	الثانوية	٣٥	٪١٦

ثانياً: أداة الدراسة

صمم الباحث استبانة "الممارسات الإرشادية" بهدف الكشف عن الممارسات الإرشادية السائدة التي يقوم بها المرشدون الطلابيون في مدارس التعليم العام، ولقد مرت عملية تطوير وتصميم هذه الاستبانة بعدة خطوات يمكن إجمالها في الآتي:

١- قام الباحث في استبانة مفتوحة بتوجيه سؤال مباشر لثلاثة عشر مرشداً طلابياً من الملتحقين ببرنامج دبلوم التوجيه والإرشاد بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض عام ١٤١٩هـ بخصوص أهم الأنشطة الإرشادية التي يمارسها المرشدون الطلابيون في المدارس.

٢- مراجعة شاملة لما ورد في التراث من كتابات ودراسات وأبحاث متخصصة في مجالات العمل الإرشادي خاصة في المؤسسات التربوية، سواء على المستوى المحلي أو المستوى الأجنبي.

٣- الاستفادة من دليل المرشد الطلابي الصادر من الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد بوزارة المعارف في صياغة بنود الاستبانة حيث يتضمن هذا الدليل المهام والواجبات المناطة بالمرشدين الطلابيين في مدارس التعليم العام والتي يمكن تصنيفها في ثلاثة أبعاد أساسية هي: البعد الوقائي، والبعد التقويمي، والبعد الإرشادي النفسي.

٤- بناء على ما سبق استكمالها من إجراءات، تمت صياغة اثنتين وثلاثين عبارة موزعة على ثلاثة أبعاد أساسية هي: بعد الممارسات الوقائية، وبعد الممارسات التقويمية، وبعد الممارسات الإرشادية النفسية.

٥- عرضت الاستبانة على ثمانية محكمين من أعضاء هيئة التدريس بقسم علم النفس بكلية التربية بجامعة الملك سعود بالرياض، وقد كانت لهم بعض الملاحظات والتعليقات والتي تضمنت في الغالب تعديلات تتعلق بصياغة بعض العبارات وتصنيف البعض الآخر لتتناسق وتنسجم مع بعدها الأساسي.

٦- تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية ماثلة تكونت من ستة وثلاثين مرشداً طلابياً من الدارسين ببرنامج التوجيه والإرشاد بجامعة الملك سعود بالرياض عام ١٤١٩هـ، وقد تم على ضوء استجاباتهم التحقق من صدق وثبات الاستبانة حيث حققت معدلات مقبولة ومناسبة.

٧- تضمن بعد الممارسات الوقائية العبارات: ٣- ٨- ١٠- ١٣- ١٤- ١٦- ٢٢- ٢٨- ٣١- ٣٣، فيما تضمن بعد الممارسات التقويمية العبارات: ٢- ٤- ٥- ٧- ١٢- ١٨- ٢٣- ٢٤- ٢٩؛ أما البعد الإرشادي النفسي فقد تضمن العبارات: ١- ٦- ٩- ١١- ١٥- ١٧- ١٩- ٢٠- ٢١- ٢٥- ٢٦- ٢٧- ٣٠.

٨- تم تحديد أربعة خيارات على مقياس فئات الاستجابات حيث تم تحديد أربع درجات للاستجابة بدائماً، وثلاث درجات لمن يستجيب أحياناً، ودرجتين لمن يستجيب بنادراً، فيما تم تخصيص درجة واحدة لمن يستجيب أبداً.

ثالثاً: صدق الأداة

علاوة على ما سبق ذكره في ثنايا موضوع تصميم الاستبانة، فقد قام الباحث بإجراء صدق الاتساق الداخلي للتحقق من مدى ارتباط البند بالدرجة الكلية للاستبانة كما يتضح من جدول رقم ٣، وكذلك لمعرفة مدى ارتباط البند بالبعد الأساسي الذي ينتمي إليه كما يظهر من جدول رقم ٣. وتكشف البيانات الموجودة في هذا الجدول أن نتائج حساب معاملات الارتباط تعتبر مناسبة ودالة إحصائية عند المستويين ٠.٠١، و ٠.٠٥.

جدول رقم ٣. معاملات الصدق والثبات.

معاملات الثبات		صدق الاتساق الداخلي				
معامل ألفا	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	البند	البعد		
	٠.٠١	٠.٦٣	تحقيق متطلبات النمو	الوقائي	٣	
	٠.٠١	٠.٤٤	التوعية بضرر التدخين والمخدرات		٨	
	٠.٠١	٠.٤٠	الاتصال بأولياء الأمور		١٠	
	٠.٠١	٠.٦٨	تكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة		١٣	
٠.٧٤	٠.٠١	٠.٧٣	توجيه الموهوبين والمتفوقين		١٤	
	٠.٠١	٠.٤٧	تكوين اتجاهات إيجابية نحو الزملاء		١٦	
	٠.٠١	٠.٤٩	تكوين اتجاهات إيجابية نحو ثقافة المجتمع		٢٢	
	٠.٠١	٠.٦٢	التوعية بمشكلات الحياة اليومية		٢٨	
	٠.٠١	٠.٥٤	الاستفادة من أساليب التوعية		٣١	
	٠.٠١	٠.٦٩	إثارة الدافعية		٣٢	
	٠.٠١	٠.٥٤	حالات صعوبات التعلم		التقويمي	٢
	٠.٠١	٠.٥٧	حالات الموهوبين والمتفوقين			٤
	٠.٠١	٠.٣٣	حالات التأخر الدراسي	٥		
	٠.٠١	٠.٧٠	اختبارات الذكاء	٧		
٠.٧١	٠.٠١	٠.٥٨	أسلوب دراسة الحالة	١٢		
	٠.٠١	٠.٦٩	مقاييس الشخصية	١٨		
	٠.٠١	٠.٧٦	مقاييس الميول والاستعدادات	٢٣		
	٠.٠١	٠.٣٩	الأنشطة اللاصفية	٢٤		
	٠.٠١	٠.٤١	اختبارات القدرات العامة	٢٩		

تابع جدول رقم ٣.

معاملات الثبات		صدق الاتساق الداخلي			
معامل ألفا	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	البند	البعد	
	٠,٢٩	٠,٠٥	جلسات الإرشاد الفردي	الإرشادي النفسي	١
	٠,٦٩	٠,٠١	فنيات الإرشاد السلوكي		٦
	٠,٥٠	٠,٠١	عادات وطرق الاستذكار		٩
	٠,٥٨	٠,٠١	اختيار المسارات الأكاديمية		١١
	٠,٧٩	٠,٠١	تحقيق التوافق النفسي		١٥
	٠,٦٤	٠,٠١	فنيات التحليل النفسي		١٧
٠,٧٨	٠,٣٢	٠,٠١	الإرشاد الأسري		١٩
	٠,٥٧	٠,٠١	الإرشاد المعرفي		٢٠
	٠,٢٦	٠,٠٥	جلسات الإرشاد الجمعي		٢١
	٠,٦٩	٠,٠١	مهارات الاتصال والتفاعل		٢٥
	٠,٦٠	٠,٠١	فنيات الإرشاد الإنساني		٢٦
	٠,٤٩	٠,٠١	الأنشطة غير الأكاديمية		٢٧
	٠,٣٣	٠,٠١	تنمية المهارات الشخصية والاجتماعية		٣٠
٠,٨٩					

رابعاً: ثبات الأداة

تم قياس الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ ويظهر جدول رقم ٣ أن حساب معدلات الثبات على الأبعاد الثلاثة جاءت على النحو التالي:

$$١ - \text{البعد الوقائي} = ٠,٧٤.$$

$$٢ - \text{البعد التقويمي} = ٠,٧١.$$

$$٣ - \text{البعد الإرشادي النفسي} = ٠,٧٨.$$

فيما وصل معامل الثبات الكلي للاستبانة إلى ٠,٨٩ وهي جميعها معدلات عالية ومناسبة جداً.

المعالجة الإحصائية

استخدم الباحث في تحليله لبيانات الدراسة عددا من الأساليب الإحصائية هي :

أولا : النسب المئوية والتكرارات والمتوسطات والانحرافات والأوزان النسبية للعبارات للإجابة عن السؤال الأول الخاص بطبيعة ونوعية الممارسات الإرشادية السائدة في عمل المرشدين الطلابيين.

ثانيا : تحليل التباين الأحادي لمعرفة علاقة متغيرات التخصص العلمي والخبرة العملية والمرحلة التعليمية بالممارسات الإرشادية السائدة والتي تم عرضها في صورة مجموعة من الفروض.

ثالثا : اختبار شيفيه للكشف عن طبيعة التباين ومصدره بين المجموعات كما يظهرها تحليل التباين.

عرض النتائج ومناقشتها

أولا: عرض النتائج

سوف يتم أولا عرض النتائج طبقا لتساؤلات الدراسة وفروضها ومن ثم تتم مناقشة النتائج بعد ذلك وفقا لما يلي :

١- لقد اعتمد الباحث للإجابة عن السؤال الأول الخاص بطبيعة الممارسات الإرشادية الأكثر استخداما من قبل المرشدين الطلابيين على تحديد الوزن النسبي لكل عبارة أو مهمة من المهام التي يقومون بها كما يظهر في جدول رقم ٤. وقد اعتبر الباحث أن المهام والوظائف التي تقع أوزانها النسبية في الإرباعي الأعلى هي الأهم وهي التي ستم مناقشتها في كل بعد على حدة.

جدول ٤. التكرارات والنسب المئوية والوسطات والاخرافات لاستجابات أفراد العينة.

البيد	رقم البيد	المبارات	فئات الاستجابة				دائما	الاغراف
			أحيانا	نادرا	أبدا	المستحيي المباري		
١	١٠	الاتصال بأولياء الأمور	٢٧	٢	-	٣٨٦	٠.٣٦	
-	٣٢	إثارة اللدافعية	٣٢	٣	-	٣٨٣	٠.٤٠	
٣	١٤	توجيه الموهوبين والمتفوقين	٤٢	٢	-	٣٧٨	٠.٤٦	
٤	١٣	تكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة	٥١	٤	-	٣٧٢	٠.٤٩	
٥	٢٢	تكوين اتجاهات إيجابية نحو ثقافة المجتمع	٥٥	٥	-	٣٦٩	٠.٥١	
٦	١٦	تكوين اتجاهات إيجابية نحو الزملاء	٤٤	١١	٢	٣٦٦	٠.٦٢	
٧	٣	تحقيق متطلبات وحاجات النمو	٦٣	١٤	٧	٣٤٨	٠.٧٦	
٨	٣١	المشاركة والاستفادة من أساليب التوعية	٦٨	١٩	٧	٣٤٢	٠.٧٧	
٩	٨	تنظيم برامج توعية بأضرار التدخين والمخدرات	٧٢	١٦	٧	٣٤١	٠.٧٧	
١٠	٢٨	تنظيم برامج توجيهية بمشكلات الحياة اليومية	٨٤	٢٠	٦	٣٣٤	٠.٧٦	
١١	٥	الكشف عن حالات التأخر الدراسي	٢٥	٢	-	٣٨٦	٠.٤٠	
١٢	٤	الكشف عن الموهوبين والمتفوقين	٦٠	١٧	٤	٣٥٠	٠.٧٢	
١٣	٢٤	المشاركة في الأنشطة اللا صفية	٨٨	١٤	٤	٣٤٠	٠.٧٠	
١٤	٢	تشخيص صعوبات التعلم	٧٠	٢٥	٦	٣٣٦	٠.٨٠	
١٥	١٢	تطبيق أسلوب دراسة الحالة	١٠٠	٢٧	١٥	٣٠٧	٠.٨٦	
١٦	٢٩	تطبيق اختبارات القدرات	٤١	٤٢	١٥	١٩٤	١.٠٨	
١٧	١٨	تطبيق مقاييس الشخصية	٣٥	٦٣	١٠	١٧٨	٠.٩٠	

تابع جدول رقم ٤.

البيانات	فئات الاستجابة				رقم البيد	المهارات	رقم البيد			
	المطابق	أبدا	نادرا	أحيانا						
التوسط الاغتراف	١.٦٩	٪٤٨	١٠٢	٪٣٣	٧١	٪١٤	٣٠	٪٢	٤	١٨
٠.٧٩	١.٥٨	٪٥٩	١٢٧	٪٢٥	٥٣	٪١٣	٢٨	٪٢	٥	١٩
٠.٨١	٣.٦٤	٪١	٢	٪٣	٧	٪٢٦	٥٦	٪٧٠	١٤٩	٢٠
٠.٥٩	٣.٦١	-	-	٪١	٢	٪٣٦	٧٦	٪٦٣	١٣٥	٢١
٠.٥٣	٣.٤٩	٪١	٢	٪٤	٩	٪٣٨	٨٢	٪٥٦	١١٩	٢٢
٠.٦٥	٣.٤٤	٪١	٢	٪٤	٨	٪٤٦	٩٨	٪٤٩	١٠٥	٢٣
٠.٦٢	٣.٣٧	٪١	٢	٪١٠	٢١	٪٤٧	١٠٠	٪٤١	٨٧	٢٤
٠.٧٢	٣.٢١	٪١	١٣	٪٩	١٩	٪٤٤	٩٣	٪٤٢	٨٩	٢٥
٠.٨٤	٣.١٨	٪٥	١١	٪٨	١٨	٪٥٠	١٠٦	٪٣٧	٧٩	٢٦
٠.٧٩	٣.٠٠	٪١٢	٢٦	٪١٠	٢٢	٪٤٢	٨٩	٪٣٥	٧٥	٢٧
٠.٩٨	٣.٠٠	٪٦	١٢	٪٢٠	٤٣	٪٤٢	٩٠	٪٣١	٦٧	٢٨
٠.٨٧	٢.٦٢	٪٢١	٤٤	٪١٧	٣٧	٪٤٢	٩٠	٪٢٠	٤٣	٢٩
١.٠٣	٢.٥٣	٪٣	٦	٪٢٢	٤٦	٪٢٧	٥٧	٪٢٤	٥٢	٣٠
١.١٢	٢.٣١	٪٢٤	٥١	٪٣٢	٦٨	٪٣٤	٧٢	٪١٠	٢٢	٣١
٠.٩٥	٢.١٢	٪٣٣	٧٠	٪٣٣	٧٠	٪٢٣	٥٠	٪١١	٢٣	٣٢
٠.٩٩										

الممارسات الإرشادية السائدة

يظهر جدول رقم ٥ الأوزان النسبية لاستجابات المرشدين على بعد الممارسات الوقائية في العمل الإرشادي والتي تراوحت ما بين ٩٧٪ و ٨٣٪ فيما بلغ الوزن النسبي للبعد ٩٠٪. لقد جاءت مهمة القيام بالاتصال بأولياء أمور الطلاب كأكثر الممارسات الوقائية استخداما من قبل المرشدين وهي نتيجة تتفق مع ما توصل إليه الشناوي [١٦، ص ٤٢] الذي وجد أنها تمارس بدرجة متكررة جدا من قبل المرشدين الطلابيين. أما المهمة الوقائية الثانية التي يقوم بها المرشدون، والتي بلغ وزنها النسبي ٩٥٪، فهي العمل على إثارة الدافعية لدى الطلاب نحو التحصيل الدراسي والإنجاز الأكاديمي. ولعله من المناسب هنا الإشارة إلى أن حسين [١٧، ص ١٠٨] في دراسته التي أجراها على عدد من المدارس بمنطقة الرياض حول المشكلات التي تواجه الطلاب قد وجد أن فقدان الدافعية لديهم تعد هي المشكلة الأبرز في هذه المدارس.

جدول رقم ٥. الوزن النسبي لاستجابات المرشدين عن بعد الممارسات الوقائية في العمل الإرشادي.

العبارة	%
١ القيام بالاتصال بأولياء أمور الطلبة	٩٧٪
٢ العمل على إثارة الدافعية لدى الطلبة	٩٥٪
٣ القيام بتوجيه الموهوبين والمتفوقين	٩٥٪
٤ مساعدة الطلبة على تكوين اتجاهات إيجابية نحو المدرسة	٩٣٪
٥ مساعدة الطلبة على تكوين اتجاهات إيجابية نحو الزملاء	٩٢٪
٦ مساعدة الطلبة على تكوين اتجاهات إيجابية نحو ثقافة المجتمع	٩٢٪
٧ مساعدة الطلبة على تحقيق حاجات ومعرفة متطلبات نموهم	٨٧٪
٨ المشاركة في أسابيع التوعية المجتمعية	٨٥٪
٩ تنظيم برامج للتوعية بأضرار التدخين والمخدرات	٨٥٪
١٠ توعية الطلاب بمشكلات الحياة اليومية	٨٣٪

الوزن النسبي للبعد = ٩٠٪.

أما المهمة الأخرى، والتي تحظى بأهمية كبرى لدى المرشدين في ممارساتهم الوقائية، فهي القيام بتوجيه المتفوقين والموهوبين حيث بلغ وزنها النسبي ٩٥٪، وهي نتيجة تتفق إلى حد كبير مع ما توصل إليه الزهراني [١٩، ص ٢٤٠]، حيث ورد في نتائج دراسته أن ٥٧,١٤٪ من العينة تشير إلى وجود برنامج يرفع الطلاب المتفوقين دراسيا. أما المهام الثلاث التالية، والتي تراوحت أوزانها النسبية الثلاثة ما بين ٩٣٪ و ٩٢٪، فلقد أوضحت أن المرشدين يقومون بتنمية وتكوين الاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة، سواء نحو المدرسة أو زملاء أو نحو ثقافة المجتمع وهي تتفق إلى حد ما مع ما توصل إليه الزهراني [١٩] والشناوي [١٦].

أما الممارسات الوقائية الأخيرة، والتي تراوحت أوزانها النسبية الأربعة ما بين ٨٧٪ و ٨٣٪، فيجمعها تقريبا قاسم مشترك واحد، ألا وهو التوعية سواء بتعريف الطلاب بمتطلبات نموهم وكيفية تحقيقها، أو بالمشاركة في أساليب التوعية التي تنظمها المؤسسات والهيئات، أو بقيام المرشدين أنفسهم بتنظيم برامج توعية بأضرار التدخين والمخدرات، أو غيرهما من مشكلات الحياة اليومية المعاصرة كالطلاق والجنس... إلخ.

أما فيما يتعلق بالممارسات التقييمية، فيظهر جدول رقم ٦ الأوزان النسبية لاستجابات المرشدين الطلابيين عن هذا البعد والتي تراوحت ما بين ٩٦٪ و ٤٠٪ مع وزن نسبي منخفض للبعد التقييمي بلغ ٦٧٪. وبما أن الباحث قد قصر المناقشة على المهام الأكثر ممارسة وتطبيقا من قبل المرشدين بحكم وقوعها في الإرباعي الأعلى، فإن العمل على الكشف عن حالات التأخر الدراسي بين الطلاب تمثل المهمة الأكثر حيث بلغ وزنها النسبي ٩٦٪، وهي نتيجة تتفق مع ما توصل إليه الشناوي [١٦، ص ٥٣] الذي وجد أن ٨٢٪ من المرشدين يعتقدون أنها تمثل المهمة الأولى في عملهم الإرشادي كما أنها تتسق مع ما كشفت عنه دراسة المفدى [١٥، ص ٢١] الذي وجد أنها الوظيفة الأكثر ممارسة من قبل المرشدين الطلابيين.

جدول رقم ٦. الوزن النسبي لاستجابات المرشدين عن بعد الممارسات التقييمية في العمل الإرشادي.

العبارة	%
١ الكشف عن حالات التأخر الدراسي	٩٦٪
٢ الكشف عن الطلبة المتفوقين والموهوبين	٨٨٪
٣ الكشف عن قدرات وحاجات الطلاب عن طريق الأنشطة اللاصفية	٨٥٪
٤ الكشف عن صعوبات التعلم	٨٤٪
٥ استخدام أسلوب دراسة الحالة	٧٧٪
٦ تطبيق مقياس القدرات العامة	٤٩٪
٧ استخدام مقياس الشخصية	٤٥٪
٨ تطبيق مقياس الميول والاستعدادات	٤٢٪
٩ استخدام اختبارات الذكاء	٤٠٪

الوزن النسبي للبعد = ٦٧٪.

أما المهمة التقييمية الثانية التي يقوم بها المرشدون أكثر من غيرها فهي عملية الكشف عن الطلبة المتفوقين والموهوبين، حيث وصل وزنها النسبي إلى ٨٨٪؛ أما المهمة التي تلتها والتي بلغ وزنها النسبي ٨٥٪ فهي الخاصة بقيام المرشدين بالكشف عن حاجات وقدرات المسترشدين من الطلاب، وذلك بإشراكهم في بعض الأنشطة غير المنهجية. كذلك فإن من ضمن الممارسات التقييمية الشائعة الاستخدام قيام المرشدين بالكشف عن الحالات الطلابية التي تعاني من صعوبات التعلم في بعض المهارات الأكاديمية كالقراءة والكتابة والحساب والهجاء... إلخ.

أما فيما يتصل بالأساليب التقييمية الأكثر استخداماً من قبل المرشدين، فهو أسلوب دراسة الحالة الذي وصل وزنه النسبي إلى ٧٧٪، ويبدو أنه يستأثر بالممارسة الأكثر من قبل المرشدين خاصة في ظل تهميش دور واستخدامات المقاييس والاختبارات النفسية والمهنية علاوة على وجود أعداد كبيرة من المرشدين الطلابيين ذوي الخلفية العلمية في تخصص الاجتماع والخدمات الاجتماعية، حيث تعتبر دراسة الحالة أسلوباً معتبراً في دراسات الخدمة الاجتماعية التطبيقية. هذه النتيجة تتعارض جزئياً مع ما توصل إليه الزهراني [١٩]، ص

[٢٣٨]، الذي وجد أن المرشدين يرون أن الأنظمة المدرسية لا تتيح للمرشد دراسة الحالة بالشكل المناسب.

أما بالنسبة لبعده الممارسات الإرشادية النفسية التي يقوم بها المرشدون الطلابيون، فقد بلغ الوزن النسبي له ٧٥٪ كما يظهر من بيانات جدول رقم ٧، وقد جاءت مهمة مساعدة الطلاب وإرشادهم لاكتساب وتطوير عادات استذكار مناسبة في المرتبة الأولى بين المهام التي يمارسها المرشدون، وهي نتيجة تتفق مع ما توصل إليه الشناوي [١٦، ص ٥٣]. كذلك فإن قيام المرشد الطلابي بعقد جلسات إرشادية فردية متعددة مع الطلبة قد جاءت في المنزلة الثانية وبوزن نسبي وصل إلى ٩٠٪، وهي نتيجة تتفق مع ما توصل إليه الشناوي [١٦] أيضا، حيث وجد أن أساليب الإرشاد الفردي تستخدم من قبل المرشدين الطلابيين بدرجة كبيرة تصل إلى ما نسبته ٨٨٪.

جدول رقم ٧. الوزن النسبي لاستجابات المرشدين عن بعد الممارسات الإرشادية النفسية في العمل الإرشادي.

العبارة	%
١ مساعدة الطلبة على تطوير واكتساب عادات استذكار مناسبة	٩١٪
٢ القيام بعمل جلسات الإرشاد الفردي	٩٠٪
٣ إشراك الطلبة في الأنشطة اللاصفية للتغلب على بعض الصعوبات	٨٧٪
٤ القيام بعمل جلسات الإرشاد الجمعي	٨٦٪
٥ مساعدة الطلبة على تحقيق التوافق النفسي	٨٢٪
٦ مساعدة الطلبة على تطوير مهارات الاتصال والتفاعل مع الآخرين	٨٠٪
٧ القيام بتطبيق أساليب الإرشاد السلوكي وفتياته	٨٠٪
٨ القيام بتطبيق أساليب الإرشاد الإنساني وفتياته	٧٥٪
٩ مساعدة الطلاب على تطوير المهارات الاجتماعية لزيادة كفاءتهم في العلاقات التبادلية	٧٥٪
١٠ القيام بتطبيق أساليب الإرشاد المعرفي وفتياته	٦٥٪
١١ القيام بتطبيق أساليب الإرشاد الأكاديمي وفتياته	٦٣٪
١٢ القيام بتطبيق أساليب الإرشاد التحليلي وفتياته	٥٣٪
١٣ القيام بتطبيق أساليب الإرشاد الأسري وفتياته	٥٢٪

الوزن النسبي للبعد = ٧٥٪.

كذلك فقد أظهرت بيانات جدول رقم ٧ أن الوزن النسبي لمهمة إشراك الطلبة في الأنشطة اللاصفية بقصد مساعدتهم على التغلب على صعوباتهم الشخصية والنفسية جاءت في المرتبة الثالثة وبوزن نسبي وصل إلى ٨٧٪ وهي نتيجة تتعارض مع ما توصل إليه الطريري والصائغ [٩، ص ٣٤٥]، حيث وجد أن الطلاب لا يعتقدون أن المرشدين يستثمرون الأنشطة اللاصفية كما ينبغي.

كذلك فقد أشار المرشدون الطلابيون إلى قيامهم بممارسة جلسات الإرشاد الجمعي مع طلابهم، حيث وصل الوزن النسبي لهذه المهمة إلى ٨٦٪ وهي نتيجة تتفق ولو جزئياً مع ما توصل إليه الزهراني [١٩، ص ٢٤٦] الذي وجد أن ٧٤.٢٩٪ من المرشدين ينفذون التوجيه الجمعي وإن كان في صورة أنشطة كعقد الندوات وهو ما لا يتسق مع أساليب الإرشاد الجمعي الذي يتطلب مهارات محددة وإمكانات متعددة لا تتوافر إلا للمتخصصين في الإرشاد.

كما أن جدول رقم ٧ يظهر قيام المرشدين بمساعدة الطلبة الذين يعانون من الصعوبات الشخصية على تحقيق التوافق النفسي حيث بلغ الوزن النسبي لهذه المهمة ٨٢٪ وهي نتيجة تتفق وإلى حد كبير مع ما توصلت إليه أبو عيطة [٦، ص ٣١٤].

أما فيما يتعلق بالأساليب النظرية الأكثر استخداماً، وكذلك المهارات التي يحرص المرشدون على تطبيقها على مسترشدتهم، فهي أسلوب الإرشاد السلوكي وتطوير مهارات الاتصال والتفاعل مع الآخرين وبوزن نسبي واحد هو ٨٠٪. أما أسلوب الإرشاد الإنساني ومساعدة الطلبة على تطوير المهارات الاجتماعية لزيادة كفاءتهم في إقامة العلاقات الشخصية التبادلية، فقد وصل وزنها النسبي إلى ٧٥٪.

٢- أما فيما يتعلق بفروض الدراسة فقد جاءت نتائج التحليل الإحصائي على

النحو التالي:

الفرض الأول: وينص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشدين الطلابيين في ممارساتهم الإرشادية تعزى للاختلافات الموجودة بينهم في تخصصاتهم العلمية. وللتحقق من صحة هذا الفرض فقد استخدم الباحث أسلوب تحليل التباين الأحادي،

حيث أظهرت بيانات جدول رقم ٨ صحة الفرض بوجود فروق ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة (ف) ٦.٢٢١٧ عند مستوى ٠.٠٥ وهذه النتيجة تتفق مع ما توصل إليه الطويرقي [٢٣، ص ١٨٦] من وجود فروق بين المرشدين المؤهلين وغير المؤهلين في مدركاتهم للعمل الإرشادي، كما أنها تتفق إلى حد ما مع ما توصلت إليه نتائج دراسة الغامدي [٢٤، ص ٢٤٧] من وجود فروق لها دلالة إحصائية بين المرشدين المؤهلين وغير المؤهلين في خصائصهم الإرشادية المهنية.

جدول رقم ٨. تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق بين المرشدين في استجاباتهم عن أبعاد الممارسات الإرشادية باختلاف التخصص.

الإجراءات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٢.١٩٨٧	٢	١.٠٩٩٣	٦.٢٢١٧	دالة*
داخل المجموعات	٣٧.٢٨٢٧	٢١١	٠.١٧٦٧		
المجموع	٣٩.٤٨١٤	٢١٣			

* دالة عند مستوى ٠.٠٥.

ومن أجل الكشف عن مصدر التباين بين المجموعات الثلاث (علم النفس، الخدمة الاجتماعية، التخصصات الأخرى) قام الباحث بتطبيق اختبار شيفيه حيث أظهرت نتائج الاختبار الموضحة في جدول رقم ٩ أن متوسط استجابات المجموعة الأولى (علم النفس) والمجموعة الثانية (الخدمة الاجتماعية) قد بلغ ٣.١٠ لكلا المجموعتين بالتساوي، في حين وصل متوسط استجابات المجموعة الثالثة (المرشدون من ذوي الخلفية العلمية في تخصصات أخرى غير علم النفس والخدمة الاجتماعية) إلى ٢.٨٩ وهذا يدل على وجود فروق لها دلالة إحصائية لصالح المجموعتين الأولى والثانية في طبيعة الأداء والممارسة الإرشادية عند مقارنتهما بالمجموعة الثالثة.

جدول رقم ٩. نتائج اختبار شيفيه للفروق بين متوسطات استجابات المرشدين عن أبعاد الممارسات الإرشادية باختلاف التخصص.

المجموعة (الفئة)	المتوسط	١	٢	٣
١ علم النفس	٣,١٠			
٢ الاجتماع والخدمة الاجتماعية	٣,١٠			
٣ التخصصات الأخرى	٢,٨٩	*	*	

الفرض الثاني: وينص على عدم وجود فروق لها دلالة إحصائية بين المرشدين الطلابيين في ممارساتهم الإرشادية تعزى لاختلاف سنوات الخبرة العملية لديهم في المجال الإرشادي، وباستخدام أسلوب تحليل التباين الأحادي للتحقق من صحة الفرض أظهرت بيانات جدول رقم ١٠ أن قيمة (ف) قد بلغت ١,١٣ عند مستوى ٠,٠٥ وهي بذلك غير دالة إحصائية، مما يعني أن اختلاف مدد سنوات الخبرة العملية لدى المرشدين الطلابيين لا يترتب عليه تباين له دلالة إحصائية في ممارساتهم الإرشادية وهي نتيجة تتفق مع ما توصل إليه الطويرقي [٢٣، ص ١٨٦].

جدول رقم ١٠. تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق بين المرشدين في استجاباتهم عن أبعاد الممارسات الإرشادية باختلاف سنوات الخبرة.

الإجراءات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠,٢٦٩	٢	٠,١٣٤	١,١٣	غير دالة
داخل المجموعات	٢٤,٣٦٠	٢٠٥	٠,١١٩		
المجموع	٢٤,٦٢٩	٢٠٧			

الفرض الثالث: ويتضمن عدم وجود فروق لها دلالة إحصائية بين المرشدين الطلابيين في ممارساتهم الإرشادية نسبة لاختلاف المرحلة التعليمية التي يزاولون نشاطاتهم الإرشادية فيها، وبتطبيق أسلوب تحليل التباين الأحادي أظهرت بيانات جدول رقم ١١ أن

قيمة (ف) قد بلغت ٠.٤٦٩ وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى ٠.٠٥ ، مما يعني أن اختلاف المستوى التعليمي لا يؤثر في نوعية الأداء الإرشادي وطبيعته تأثيراً له دلالة إحصائية.

جدول رقم ١١. تحليل التباين الأحادي للكشف عن الفروق بين المرشدين في استجاباتهم عن أبعاد الممارسات الإرشادية باختلاف المرحلة التعليمية.

الإجراءات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
بين المجموعات	٠.١٠٩٦	٢	٠.٠٥٥	٠.٤٦٩	غير دالة
داخل المجموعات	٢٤.٥٣٠٢	٢١٠	٠.١١٧		
المجموع	٢٤.٦٣٩٨	٢١٢			

ثانياً: مناقشة النتائج

من خلال العرض السابق للنتائج يمكن استنتاج ما يلي :

١ - يغلب على ممارسات المرشدين الطلابيين الطابع الوقائي ، فقد وصل الوزن النسبي لهذا البعد إلى ٩٠٪ وهي تعد نسبة عالية ، خاصة عند مقارنتها ببعدي الممارسة التقييمية والممارسة الإرشادية النفسية (٦٧٪ و ٧٧٪ على التوالي) ، ولعل التفسير المحتمل لقيام المرشدين بالمهام والأنشطة الوقائية أكثر من غيرها يعود في معظمه إلى طبيعة الخلفية العلمية ونوعية التأهيل المهني لهؤلاء المرشدين ، حيث إن عدداً كبيراً منهم ممن يحملون مؤهلات علمية من غير تخصص علم النفس أو الإرشاد النفسي ، بل إن ٧٦٪ من عينة هذه الدراسة تقريباً نفس النسبة "٧٧٪" على مستوى الوزارة كما في جدول رقم ١ يحملون تخصصات في الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع وعلوم اللغة العربية والعلوم الشرعية والمواد الاجتماعية وغيرها.

كذلك فإن طغيان مفهوم التوجيه وأسلوب النصح والوعظ على ممارسات المرشدين في المدارس بحكم الخلفية العلمية المنوّه عنها يجعل الأنشطة الوقائية أنسب وأقرب من غيرها لقدرات وإمكانات هؤلاء المرشدين خصوصاً وأن عدداً كبيراً منهم كان يعمل كمشرف

اجتماعي أو كمدرس قبل تغيير مسمى وظيفته إلى مرشد طلابي. وهذا يقود إلى التساؤل عن نوعية ومستوى هذه الممارسات الوقائية، فالباحث وبناء على ملاحظاته الشخصية من خلال عمله وإشرافه على عدد من المرشدين الطلابيين لا يعتقد أن نوعية الممارسة الوقائية المستخدمة تستهدي أو تستوحي المفاهيم والتصورات والفنيات الوقائية الإرشادية المعروفة في هذا المجال كالبحت مثلا عن الطلاب المعرضين أكثر من غيرهم للأوضاع عالية الخطورة high risk situations سواء في حياتهم المدرسية أو الأسرية والتعامل معها بصورة مبكرة.

٢- يحرص المرشدون من خلال جلسات الإرشاد الفردي والجمعي على مساعدة الطلاب في تحسين عادات الاستذكار وتطوير المهارات الاجتماعية والشخصية الضرورية لعملية الاتصال مع الآخرين أو تكوين العلاقات الشخصية التبادلية وهي متطلبات أساسية للنجاح في العملية التربوية، كما أن المرشدين الطلابيين يظهرون ميلهم إلى استخدام أسلوب الإرشاد السلوكي والإرشاد الإنساني بشكل أكبر في ممارساتهم الإرشادية، ولعل مرد ذلك يعود لخلفتهم العلمية والمهنية، فالأسلوب السلوكي يتبنى التوجه التعليمي وبالتالي فهو الأنسب للمرشدين ذوي الخلفية التدريسية فيما قد يكون الأسلوب الإنساني هو الأنسب للمرشدين ذوي الخلفية العلمية في تخصصات الدراسات الاجتماعية والشرعية، علاوة على أن الأسلوبين لا تتطلب تطبيقاتهما استخداما مباشرا أو أساسيا، خاصة الأسلوب الإنساني، لأدوات القياس والاختبارات النفسية والتي لا يُشجّع المرشدون على استخدامها في المدارس.

٣- أما بالنسبة للممارسات التقييمية فهي تعد ممارسات قاصرة ولا ترقى إلى المستوى المأمول، خاصة في ظل عدم توافر الأدوات والوسائل المناسبة كمقاييس الميول والاتجاهات واختبارات الذكاء والاستعدادات ومقاييس الشخصية وغيرها من المقاييس النفسية. لذا فلا غرابة أن تقتصر المهام التقييمية التي تحظى بالقبول لدى المرشدين، على الكشف عن حالات التأخر الدراسي، أو الكشف عن الموهوبين والمتفوقين والتي يمكن أن يقوم بها المعلمون أو يتم الرجوع للسجلات الأكاديمية للحصول عليها. أما خدمات الإرشاد المهني والتحقق من صعوبات التعلم وتحديد مسببات ضعف المهارات الأكاديمية، فهي إجراءات

تقويمية محدودة جدا ولا ترقى إلى المستوى المتوقع ، وما ذلك إلا لأنها تتطلب استخدام وسائل قياس وأدوات تقويم دقيقة لا تتوافر في المدارس. هذا الاستنتاج الذي توصل إليه الباحث يتسق إلى حد كبير ما مع توصل إليه الزهراني [١٩ ، ص ٢٤٩] من وجود جملة عوامل مسؤولة عن انخفاض مستوى الأداء الإرشادي وعدم اتساق الواقع التنفيذي للأنشطة مع التطلعات المأمولة والتي من ضمنها عوامل عدم توافر اختبارات ومقاييس نفسية مقننة للكشف عن الاستعدادات والمهارات والميول والقدرات الفردية ومصادر المعلومات وعدم توافر تحليل مهني للفرص الوظيفية في المجتمع.

٤ - لقد تحقق الفرض الأول بوجود فروق لها دلالة إحصائية بين المرشدين في ممارساتهم الإرشادية لصالح المرشدين المؤهلين من حملة البكالوريوس في علم النفس (المجموعة الأولى) عند مقارنتهم بالمرشدين من حملة البكالوريوس في التخصصات الأخرى (المجموعة الثالثة). كما أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية أيضا لصالح المرشدين من حملة البكالوريوس في الخدمة الاجتماعية (المجموعة الثانية) عند مقارنتهم بالمرشدين في المجموعة الثالثة من ذوي الخلفية العلمية في التخصصات الأخرى.

هذه النتيجة بطبيعية الحال لا تقلل من أهمية التخصص العلمي ، بل إنه يمكن اعتبار المرشدين الطلابيين من حملة بكالوريوس الخدمة الاجتماعية من ضمن المرشدين المؤهلين في حال تم إخضاعهم لبرنامج تدريبي أكاديمي في مجال التوجيه والإرشاد الطلابي ولمدة لا تقل عن عام دراسي خاصة وأنه قد سبق لهم أثناء دراستهم الجامعية تلقي مواد ومقررات دراسية تركز على أساليب دراسة الحالات وإجراء المقابلات الفردية وتنظيم برامج التثقيف والتوعية والوقاية في الخدمة الاجتماعية الطيبة. لقد قررت وزارة المعارف بناء على مراثيات الأسرة الوطنية للتوجيه والإرشاد الطلابي بأنه في ظل الحاجة الماسة لوجود أعداد كبيرة من المرشدين ، القيام بتحويل وتعديل مسميات وظائف المشرفين والأخصائيين الاجتماعيين العاملين بالمدارس إلى مرشدين طلابيين للاستفادة منهم كحل مرحلي على اعتبار أن تخصص الخدمة الاجتماعية هو الأقرب للتوجيه والإرشاد الطلابي بعد تخصص علم النفس.

في هذا الإطار تظهر بيانات جدول رقم ١٢ أن متوسطات استجابات المرشدين الطلابيين من ذوي الخلفية الاجتماعية هي الأعلى على جميع أبعاد الممارسات الإرشادية، ولعل هذا يفسر طغيان الطابع الاجتماعي التربوي التوجيهي على غالبية الممارسات الإرشادية الطلابية في مدارس التعليم العام حيث لا تتطلب مثل هذه الممارسات تميزاً تقنياً أو تخصصاً فنياً مهنياً في العمل الإرشادي الطلابي كما هو الحال فيما لو تم تطبيق المقاييس النفسية وتفسير نتائجها أو القيام بعقد جلسات إرشادية نفسية متعددة الفنيات والأساليب النفسية التي تعكس القيمة الفعلية للتخصص والتأهيل العلمي.

جدول رقم ١٢ . متوسطات استجابات المرشدين عن أبعاد الممارسات الإرشادية في علاقتها بالتخصص العلمي.

التخصص / البعد	الوقائي	التقويمي	الإرشادي النفسي
الخدمة الاجتماعية وعلم الاجتماع	٣,٦٧	٢,٧٧	٣,١٨
علم النفس	٣,٦٥	٢,٦١	٣,١٣
التخصصات الأخرى	٣,٥٠	٢,٦١	٣,٠١

٥ - لم تظهر نتائج التحليل الإحصائي للفرضين الثاني والثالث وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرشدين الطلابيين في ممارساتهم الإرشادية يمكن أن تُعزى لعامل الخبرة أو متغير المرحلة التعليمية، ولعل التفسير المحتمل لذلك هو أن طبيعة تلك الخدمات التي يقدمها المرشدون في المراحل التعليمية الثلاث للطلاب ليست دقيقة من الناحية الفنية ولا هي محددة أو متخصصة في بعدها المهني بالقدر الذي يكشف عن وجود فروق لها مغزى وأهمية إحصائية تعكس تميزاً في الأداء وخصوصية في الممارسة الإرشادية تختلف باختلاف المستوى التعليمي أو الخبرة العملية. فعلى سبيل المثال، فإن عدم قيام المرشدين بتطبيق المقاييس النفسية والاختبارات المهنية وتنفيذ فعاليات الإرشاد المهني وأنشطة الإرشاد الأكاديمي المرتبطة بهذه الإجراءات التقويمية والتي يحتاجها الطلاب، خاصة طلبة المرحلة الثانوية، إضافة إلى عدم ممارسة المرشدين للتطبيقات الإرشادية النفسية التي تتطلب تدخلات فعلية وعملية وذلك بعقد الجلسات الفردية والجمعية المنتظمة والمتكررة

للمسترشدين ، هي بعض من المهام الدقيقة والخدمات المتخصصة التي يفتقدها العمل الإرشادي الطلابي في المدارس أو التي لا يتم التركيز عليها أو الاهتمام بها كما تظهر ذلك بيانات جدول رقم ٤ .

التوصيات

على ضوء نتائج الدراسة الحالية يوصي الباحث بما يلي :

أولاً : قصر العمل في المجال الإرشادي الطلابي على حملة الشهادة الجامعية في تخصص علم النفس ويمكن قبول خريجي أقسام الاجتماع والخدمة الاجتماعية (مسار الخدمة الاجتماعية) كوضع استثنائي مؤقت طالما بقيت الحاجة الماسة قائمة لمزيد من المرشدين في مدارس التعليم العام شريطة أن يتم تدريبهم أكاديمياً لمدة عام دراسي في برنامج تأهيلي للتوجيه والإرشاد الطلابي.

ثانياً: عدم تكليف خريجي الأقسام الأكاديمية الأخرى بالعمل في المجال الإرشادي بغض النظر عن خبراتهم التدريسية أو تأهيلهم التربوي.

ثالثاً: يجب أن يكون هناك اهتمام بخدمات الإرشاد المهني وتفعيل لمناشط الإرشاد الأكاديمي خصوصاً في المرحلتين المتوسطة والثانوية.

رابعاً: العمل على تسهيل استخدامات الاختبارات والمقاييس النفسية وتطبيقها في المدارس نظراً لأهمية ذلك في الممارسات التقييمية والإرشادية النفسية.

خامساً: يجب على المرشدين الطلابيين العمل وفق منظور مهني والنظر للإرشاد الطلابي كمهنة حياتية career يجب الحفاظ عليها والدفاع عنها بتطوير الذات وتنفيذ المهام والواجبات الإرشادية التخصصية الدقيقة لإثبات الذات وتأكيد الهوية المهنية.

سادساً: الحرص على قيام المرشدين الطلابيين بتطبيق الممارسات الإرشادية النفسية باستخدام مختلف الأساليب والفنيات الإرشادية السلوكية منها أو المعرفية أو الإنسانية أو غيرها.

سابعاً: العمل على تنظيم البرامج التدريبية التنشيطية للمرشدين الطلابيين للرفع من مستوى كفاءتهم العلمية والعملية باطلاعهم على المستجدات في مجالهم الإرشادي.

المراجع

- Isaksen, H. "The Role of School Counselors in Mental Health." *Journal of Education*, 146, no. 30 (1964). 11 - 15. [١]
- Carmical, L., and L. Calvin. "Functions Selected by School Counselors." *The School Counselors*, 17 (1970), 280 - 85. [٢]
- دليل المرشد الطلابي في مدارس التعليم العام بوزارة المعارف. إعداد الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد. ط ١. الرياض، ١٤١٧هـ. [٣]
- Podemski, R., and J. Childers. "The School Counseor's Role: Reexamination and Revitalization." *Journal of Planning and Changing*, 18, no. 1 (Sept. 1987), 17 - 22. [٤]
- Belkin, G. *Practical Counseling in the Schools*. 2nd ed. Dubuque, Iowa: Brown Company Publishers, 1981. [٥]
- أبو عيطة، سهام. مبادئ الإرشاد النفسي. ط ١. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م. [٦]
- معموريار، عبدالمنان، ومحمد أمير خان. الممارسات الواقعية والمثالية لعملية التوجيه والإرشاد كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية في بعض مدن المملكة العربية السعودية. مكة المكرمة: مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة أم القرى، ١٤١٢هـ/١٩٩١م. [٧]
- Patterson, C. H. *Counseling and Guidance in Schools*. New York: Harper and Row Publishers, 1962. [٨]
- الطريبي، عبدالرحمن، ومحمد الصانغ. "دراسة تقويمية لبرامج التوجيه والإرشاد الطلابي في المملكة العربية السعودية." الكتاب السنوي الثاني للتوجيه والإرشاد الطلابي في التعليم. الرياض: الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، ١٤١٠هـ. [٩]
- الزهراني، محمد سعيد. "الحاجات الإرشادية لطلبة المرحلة الثانوية كما يدركها المدرء والمعلمون والمرشدون والطلبة في منطقة الباحة." دليل رسائل الماجستير في علم النفس، الجزء الثاني. مكة المكرمة: مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة أم القرى، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م. [١٠]
- يوسف، جمعة سيد. "دراسة استكشافية لدور المرشدين الطلابيين في الوقاية من تعاطي المخدرات." *المجلة العربية للعلوم الإنسانية*، ٥٨ (١٩٩٧م)، ٨٧ - ١٢٩. [١١]
- Cox, R. *Counselors and Their Work*. Harrisburg, PA.: Archives Publishing Company of Pennsylvania, 1945. [١٢]
- Perry, N. "The School Counselor's Role in Educational Reform." *NASSP Bulletin*, 79, no. 570 (1995), 24-29. [١٣]
- Schmidt, J., and W. Osborne. "The Way We Were and Are: A Profile of Elementary Counselors in North Carolina." *Elementary Schools Guidance and Counseling* (Feb. 1982), 163-71. [١٤]
- المقدي، عمر. "الإرشاد النفسي المدرسي: مقارنة بين الواقع وضوابط ومعايير المهنة." دليل ندوة المعايير النفسية والاجتماعية والضوابط للخدمات النفسية. الرياض: قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة الملك سعود، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م. [١٥]

- [١٦] الشناوي، محمد محروس. "تحليل مهني لعمل المرشد الطلابي: دراسة في منطقة الرياض". الكتاب السنوي الثاني للتوجيه والإرشاد الطلابي في التعليم. الرياض: الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، ١٤١٠هـ.
- [١٧] حسين، محمود عطا. "العادات والاتجاهات الدراسية لدى مجموعة من الطلاب: دراسة في التوجيه والإرشاد الطلابي". مجلة رسالة الخليج العربي بمكتب التربية العربي لدول الخليج، ٥، ١٤٤، (١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ٩١-١١٦.
- [١٨] Peeks, B. "Farm Families in Crisis: The School Counselor's Role." *The School Counselor*, 36 (May 1989), 384-88.
- [١٩] الزهراني، أحمد خميس. "التوجيه والإرشاد الطلابي بين النظرية والتطبيق، دراسة استطلاعية في منطقة الطائف التعليمية كنموذج مختار". الكتاب السنوي الثاني للتوجيه والإرشاد الطلابي في التعليم. الرياض: الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، ١٤١٠هـ.
- [٢٠] متولي، مصطفى، ونور الدين عبدالجواد. "التوجيه التربوي والتكيف الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية بمدنتي الرياض والقاهرة". الكتاب السنوي الثاني للتوجيه والإرشاد الطلابي في التعليم. الرياض: الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، ١٤١٠هـ.
- [٢١] الحربي، محمد علي. "الاتجاهات المهنية لطلبة المرحلة المتوسطة والثانوية". دليل رسائل الماجستير في علم النفس، الجزء الأول. مكة المكرمة: مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة أم القرى، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
- [٢٢] الحرويل، عبدالله أحمد. "الطموحات التعليمية والمهنية لطلاب الصف الثالث الثانوي في المنطقة الغربية في المنطقة الغربية بالملكة العربية السعودية: دراسة مقارنة بين المدينة والقرية". دليل رسائل الماجستير في علم النفس، الجزء الأول. مكة المكرمة: مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة أم القرى، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.
- [٢٣] الطويرقي، سالم. "مدركات المرشدين المدرسين لطبيعة العمل الإرشادي في المدارس المتوسطة والثانوية في منطقتي مكة المكرمة وجدة". دليل رسائل الماجستير في علم النفس، الجزء الثاني. مكة المكرمة: مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة أم القرى، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- [٢٤] الغامدي، مساعد. "الخصائص الإرشادية والاستعداد الاجتماعي لدى المرشدين المؤهلين وغير المؤهلين في المرحلة الثانوية". دليل رسائل الماجستير في علم النفس، الجزء الثاني. مكة المكرمة: مركز البحوث التربوية والنفسية بجامعة أم القرى، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

Common Practices in School Counseling and Their Relationships with the Academic Major, Educational Stage and Professional Experience of the Counselors.

Fahed Abdullah Ali Adileym

*Assistant Professor, Dept. of Psychology, College of Education,
King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia*

Abstract: This study was designed to explore the nature of school counseling practices. It also aimed at revealing the relationship between those practices and the academic specialty, educational stage and professional experience of the school counselors. The sample of two hundred and fourteen counselors represents some schools in the city of Riyadh. A 32 item questionnaire was employed and descriptive and inferential statistics were used to analyze the data collected. Significant statistical differences were found between counselors majoring in psychology and social work and those counselors with other majors. Some recommendations were suggested regarding the improvement of school counseling work.